الاستاذ علاء الدين السجادي وإسهاماته في تدوين الأدب الكردي في القرن العشرين

د. أرسلان عبدالله رحيم [1]

١ مديرية التربية محافظة السليمانية . تربية السليمانية
arsalansaidzada@jmail.com [1]

المؤلف المسؤول عن المراسلات: د. أرسلان عبدالله رحيم*

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة شخصية العلّامة الكردي علاء الدين السجادي، بوصفه أحد أبرز أعلام الفكر والأدب الكردي في القرن العشرين، من خلال تتبّع سيرته العلمية، وتحليل إنتاجه الثقافي والأدبي، وبيان أثره في ترسيخ الهوية الثقافية الكردية وتدوين التراث.

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستندًا إلى مصادر أولية وثانوية، عربية وكردية، للكشف عن مكانة السجادي العلمية ودوره في الصحافة والتعليم والبحث التراثي. وتخلص الدراسة إلى أن السجادي شكّل حلقة وصل بين التراث الكلاسيكي والبحث الحديث في الدراسات الكردية ـ والسجادي في كونه لم يكن مجرد ناقل للتراث، بل ناقدًا ومحللًا ومؤرخًا للأدب الكردي، أسهم في تقعيده وتوثيقه،
يعرض هذا البحث دراسة لحياة وإنتاج العالم والأديب الكردي علاء الدين السجادي (1907-1984)، من خلال مراجعة المصادر الأوليه والثانوية وتحليل مساهماته في الصحافة، التعليم، القضاء، والبحث الأدبي.
يبحث البحث في السياق التاريخي والاجتماعي الذي عمل فيه الاستاذ السجادي، ويناقش أهم مؤلفاته وأثرها على الدراسات الكردية والعربية، ويقدّم توصيات للبحث المستقبلي .
فالمقدمة تركز على أهمية هذا البحث، وذكر أهداف البحث وعن أهمية الاستاذ علاء الدين السجادي في المشهد الثقافي، والدوافع الموجودة عن اختيار هذا البحث، مع ذكر منهجية البحث وحدوده.

.

ويتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث
المبحث الأول: الإطار التاريخي الفكري لعصر علاء الدين السجادي
المطلب الأول ـ الأوضاع الثقافية لعصر علاء الدين السجادي
المطلب الثاني ـ واقع التعليم الديني والأدبي
المطلب الثالث ـ أثر البيئة التاريخية في تشكيل فكر السجادي
المطلب الرابع ـ النشأة والتكوين العلمي
المطلب الخامس ـ السيرة العلمية والفكرية للأستاذ علاء الدين السجادي
المطلب السادس : الشيوخ والمؤثرات الفكرية للأستاذ علاء الدين السجادي
المبحث الأول : الإنتاج العلمي والأدبي للسجادي
المطلب الثاني : المسيرة الوظيفية للأستاذ علاء الدين السجادي (التعليم ـ القضاء ـ الصحافة ـ الاوقاف)
المطلب الثالث : الانتاج العلمي والأدبي للأستاذ علاء الدين السجادي
المطلب الرابع : كتابات الاستاذ علاء الدين السجادي في التراث والعادات والتقاليد
المطلب الخامس : مكانة الاستاذ علاء الدين السجادي في تاريخ الفكر الكردي
المطلب السادس : حضور الاستاذ علاء الدين السجادي في أعمال الباحثين اللاحقين
المطلب السابع : مقارنة إسهامات الاستاذ علاء الدين السجادي بغيره من معاصريه
المبحث الثالث: الأثر الثقافي والعلمي للأستاذ علاء الدين السجادي
المطلب الأول : مقالات الاستاذ علاء الدين السجادي الصحفية ودورها الثقافي
المطلب الثاني : خصائص لغة الاستاذ علاء الدين السجادي وأسلوبه
المطلب الثالث : مؤلفات الاستاذ علاء الدين السجادي في الأدب الكردي
المطلب الرابع : منهج الاستاذ علاء الدين السجادي في تدوين التراث والأدب
المطلب الخامس: الأثر العلمي والثقافي لعلاء الدين السجادي
السادس : آفاق البحث حول علاء الدين السجادي وتراثه
والخاتمة تتضمن أبرز النتائج، مع توصيات تتعلق بمتابعة البحث في تراث علاء السجادي لأنه يمثل نموذجاً للعالم الموسوعي الذي أسهم في حفظ التراث الكردي وتطويره، لذا تدعو الحاجة إلى تحقيق علمي موسّع لمؤلفاته ، وإعادة قراءتها في ضوء المناهج الحديث.

1 المقدّمة:

برز الاستاذ علاء الدين السجادي كشخصية متعددة الأدوار: باحث، أديب، صحفي، قاضٍ وعالم ديني عمل بين السليمانية وبغداد ومناطق كردستان. شكلت كتاباته ومؤسساته الثقافية جسرًا مهمًا بين التراث الكردي والبحث المعاصر، كما ارتبط اسمه بمؤسسات تعليمية ودينية وأدبية أثّرت في الساحة الثقافية العراقية والكردية في منتصف القرن العشرين .

2 مشكلة البحث وأسئلته:

تنبع أهمية الدراسة من الحاجة إلى جمع وتحليل معلومات منشورة ومتعبة حول سيرة وإنتاج السجادي، والإجابة عن أسئلة أساسية:

1. ما هي أهم محطات حياة علاء الدين السجادي وتعليمه؟
2. ما هي أهم إنتاجاته الصحفية والأدبية والعلمية؟
3. ما دور السجادي في المؤسسات التعليمية والدينية (مثل كلية الآداب وعمادة الأوقاف)؟
4. كيف قيّم معاصروه ولاحقوه أثره على الدراسات الكردية؟

3 منهجية البحث:

اتبعت الدراسة منهجًا وصفياً-تحليلياً: جمعنا موادًا أساساً من مؤلفاته، من قواعد بيانات إلكترونية ومقالات محلية (مواقع موسوعية وكوردية)، ثم قمنا بتحليل مضمون مؤلفاته ومحطات عمله لتحديد إسهاماته وموقعها ضمن الأدب الكردي العراقي. المصادر الأساسية شملت مقالة ويكيبيديا عربية وصفحات كرديبيديا ومقالات محلية .

4 التحليل والنقاش:

1. **المنهجية والتوثيق :** يعتمد السجادي في كثير من مؤلفاته على مصادر أولية (مخطوطات، روايات شفهية، كتب قديمة)، ما يمنح نتاجه قيمة توثيقية، لكن يحتاج الباحث المعاصر إلى تقييم نقدي لمصادره ومنهجه في ضوء معايير التأريخ المعاصرة .
2. **الهوية اللغوية والثقافية :** لعب دورًا في الحفاظ على اللغة الكردية ونشرها عبر الصحافة والمجلات، وهو ما ساهم في الوعي الثقافي لدى النخبة والمجتمع .
3. **التداخل بين الدين والأدب :** كعالم ديني وأديب، جسّد تقاطعات بين الفكر الديني والتراث الأدبي، وهو امتياز سمح له بجسر الفجوات بين جمهور قرّاء مختلفين .

خلفية عامة عن الدراسات الكردية في القرن العشرين

شهدت الدراسات الكردية في القرن العشرين تطورًا ملحوظًا، ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالتحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي عرفتها المناطق الكردية في العراق وإيران وتركيا وسوريا. فبعد قرون من الاعتماد على الرواية الشفوية والمخطوطات الدينية والأدبية المحدودة، بدأت الدراسات الكردية تتخذ طابعًا أكثر انتظامًا ومنهجية مع بدايات القرن العشرين، خاصة مع انتشار الطباعة والصحافة وتأسيس المدارس الحديثة.

يرى محمد أمين زكي أن الوعي القومي والثقافي الكردي بدأ يتبلور بوضوح مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث انتقل الاهتمام من حفظ التراث الشفهي إلى تدوينه وتحليله، ولا سيما في مجالات التاريخ والأدب واللغة (زكي، ص 23-25).

وقد أسهمت الصحافة الكردية، التي ظهرت مبكرًا مع جريدة كردستان سنة 1898، في فتح المجال أمام الكتاب والباحثين لتناول قضايا اللغة والأدب والتاريخ، مما شكّل نواة الدراسات الكردية الحديثة. ويؤكد عبد الله حاجي أن المجلات والصحف الكردية في النصف الأول من القرن العشرين أدّت دورًا محوريًا في نشر المقالات النقدية والدراسات الأدبية، وأسهمت في تكوين نخبة ثقافية واعية بقضايا الهوية والتراث (حاجي، ص –41-44).

وفي العراق على وجه الخصوص، شهدت مدينة السليمانية نشاطًا ثقافيًا لافتًا، حيث أصبحت مركزًا للحركة الأدبية والفكرية الكردية. ويشير شيرزاد محمد إلى أن السليمانية احتضنت عددًا من العلماء والأدباء الذين سعوا إلى الجمع بين العلوم الدينية والبحث الأدبي والتاريخي، وكان من بينهم علاء الدين السجادي، الذي مثّل امتدادًا لهذا الاتجاه الإصلاحي المحافظ (محمد، ص 58).

كما تميّزت الدراسات الكردية في هذه المرحلة بتداخل واضح بين الدافع العلمي والدافع القومي؛ إذ لم يكن البحث في الأدب أو التاريخ مجرد نشاط أكاديمي محض، بل كان مرتبطًا بمحاولة إثبات الوجود الثقافي واللغوي للكرد في ظل ظروف سياسية معقدة. ويشير جلال الدين السيوفي إلى أن كثيرًا من الدراسات الكردية المبكرة اتسمت بالطابع التوثيقي أكثر من التحليل النقدي، نظرًا لكونها تهدف أساسًا إلى حفظ المادة التراثية من الضياع (السيوفي، ص 77).

ومع منتصف القرن العشرين، بدأت الدراسات الكردية تشهد درجة أعلى من التنظيم، من خلال تأليف كتب متخصصة في تاريخ الأدب الكردي، وجمع الشعر القديم(السجادي، تاريخ الادب الكردي، ص14)، ودراسة العادات والتقاليد(السجادي، عقد اللؤلؤ، ج8، ص5)، وهو ما مهّد لظهور مناهج أكثر نضجًا في البحث، وإن ظلت هذه الدراسات تعاني من قلة المؤسسات الأكاديمية المتخصصة حتى العقود المتأخرة من القرن نفسه.

4.1 المبحث الأول: الإطار العام للدراسات الكردية في عصر الاستاذ علاء الدين السجادي

في ضوء هذا المسار العام لتطوّر الدراسات الكردية في القرن العشرين، يتبيّن أن الحاجة إلى شخصيات علمية تجمع بين التكوين الديني التقليدي والوعي الثقافي الحديث كانت ملحّة، ولا سيما في مرحلة اتسمت بضعف المؤسسات الأكاديمية المتخصصة، واعتماد البحث العلمي على الجهود الفردية. وفي هذا السياق، برز علاء الدين السجادي بوصفه أحد النماذج البارزة التي جسّدت هذا التحول؛ إذ انطلق من أرضية علمية تراثية، لكنه سعى إلى توظيفها في مشروع ثقافي يهدف إلى تدوين الأدب الكردي وحفظ التراث وتحليله ضمن رؤية أقرب إلى المنهج العلمي المنظم.

وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن السجادي جاء امتدادًا طبيعيًا للجيل الذي جعل من الصحافة والتأليف وسيلة لتعويض غياب المؤسسات البحثية، وأسهم في نقل الدراسات الكردية من مرحلة الجمع والتوثيق الأولي إلى مرحلة أكثر وعيًا بالتصنيف والتحليل (حاجي، ص 52). كما يؤكد شيرزاد محمد أن أعمال السجادي لا يمكن فصلها عن السياق الثقافي العام للسليمانية وبغداد في منتصف القرن العشرين، حيث تداخلت قضايا الهوية والتراث والدين في تشكيل الخطاب الثقافي الكردي الحديث (محمد، ص 59-60).

وعليه، فإن دراسة شخصية علاء الدين السجادي وإسهاماته الفكرية لا تمثل بحثًا في سيرة فردية فحسب، بل تُعد مدخلًا لفهم مرحلة مفصلية في تاريخ الدراسات الكردية، ومرآةً تعكس طبيعة التحولات المنهجية والفكرية التي عرفها هذا الحقل المعرفي خلال القرن العشرين.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12406]
- **Submission Date:** [2026/2/7], **Accepted Date:** [2026/3/12], **Published Date:** [02/08/2026]

أهمية الاستاذ علاء الدين السجادي في المشهد الثقافي

يُعدّ علاء الدين السجادي من الشخصيات المحورية في المشهد الثقافي الكردي خلال القرن العشرين، لما اضطلع به من أدوار علمية وفكرية متعدّدة أسهمت في ترسيخ الوعي الثقافي والأدبي الكردي في مرحلة اتسمت بندرة المؤسسات الأكاديمية المتخصصة. فقد جمع السجادي بين التكوين الديني التقليدي والاهتمام بالأدب والتاريخ والتراث، الأمر الذي مكّنه من مخاطبة شرائح مختلفة من المجتمع، وربط الخطاب الثقافي بالبعد الاجتماعي والديني في آنٍ واحد(العلاف، ابراهيم الخليل) .

ويرى عبد الله حاجي أن السجادي مثّل نموذجًا للمثقف الموسوعي الذي تجاوز حدود التخصص الضيق، وأسهم في بناء مشروع ثقافي متكامل، تمثّل في التأليف، والعمل الصحفي، والإدارة الثقافية، مما جعله أحد الأعمدة الأساسية للحركة الثقافية الكردية في العراق، ولا سيما في السليمانية وبغداد (حاجي، ص 47-49).

كما يؤكد شيرزاد محمد أن أهمية السجادي لا تكمن فقط في كثرة إنتاجه، بل في طبيعة هذا الإنتاج، الذي ركّز على توثيق التراث الكردي المكتوب والشفهي، وتأريخ الأدب الكردي ضمن رؤية واعية بالسياق التاريخي والاجتماعي، وهو ما جعل أعماله مرجعًا أساسيًا للباحثين اللاحقين في الدراسات الكردية (محمد، ص 56-58).

ومن جهة أخرى، أسهم السجادي عبر نشاطه الصحفي في خلق فضاء ثقافي للحوار وتبادل الأفكار، حيث مثّلت المجلات التي أشرف عليها منابر لنشر اللغة الكردية وتعزيز حضورها في المجال العام، وهو ما يعدّه محمد أمين زكي خطوة مهمة في مسار تثبيت الهوية الثقافية الكردية في العصر الحديث (زكي، ص 112).

وعليه، يمكن القول إن علاء الدين السجادي لم يكن مجرد كاتب أو مؤرخ للأدب، بل كان فاعلًا ثقافيًا أسهم في تشكيل بنية المشهد الثقافي الكردي الحديث، ووضع أسس معرفية لا تزال آثارها حاضرة في الدراسات الأدبية والتراثية المعاصرة.

4.1.1 المطلب الأول: الاوضاع التاريخية والسياسية لعصر علاء الدين السجادي

نشأ علاء الدين السجادي (1907-1984) في مرحلة تاريخية اتسمت بتحولات سياسية وفكرية عميقة في المناطق الكردية، ولا سيما في العراق، عقب انهيار الدولة العثمانية وبروز الدولة الوطنية الحديثة. وقد أفرز هذا التحول واقعًا ثقافيًا معقّدًا، تمثل في تراجع المؤسسات التقليدية من جهة، وغياب بديل أكاديمي راسخ من جهة أخرى، الأمر الذي جعل النشاط الثقافي يعتمد بدرجة كبيرة على المبادرات الفردية.

يشير محمد أمين زكي إلى أن العقود الأولى من القرن العشرين شهدت بروز نخبة كردية جديدة، جمعت بين التعليم الديني التقليدي والوعي بالقضايا القومية والثقافية الحديثة، وسعت إلى حفظ التراث وإعادة قراءته في ظل المتغيرات السياسية (زكي، ص 95-97). وقد كان هذا المناخ الفكري حاضنًا لتشكّل شخصية السجادي العلمية.

وفي السياق ذاته، شهدت مدينة السليمانية نشاطًا ثقافيًا ملحوظًا، جعلها مركزًا رئيسًا للحركة الفكرية الكردية في العراق. ويؤكد عبد الله حاجي أن السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين احتضنت عددًا من العلماء والأدباء الذين اضطلعوا بمهمة الجمع بين التعليم الديني والعمل الثقافي والصحفي، وأسهموا في تأسيس خطاب ثقافي كردي حديث (حاجي، ص 33-36).

أما على المستوى الفكري، فقد تميز العصر الذي عاش فيه السجادي بتداخل واضح بين الفكر الديني والتراثي من جهة، ومحاولات التحديث الثقافي من جهة أخرى. ويلاحظ شيرزاد محمد أن هذا التداخل لم يكن صراعيًا في التجربة الكردية بقدر ما كان تكامليًا، حيث سعى مثقفون مثل علاء الدين السجادي إلى توظيف المعرفة الدينية في خدمة مشروع ثقافي أوسع، يهدف إلى تدوين الأدب والتراث والحفاظ على الهوية الثقافية (محمد، ص 54-55).

كما تأثر هذا العصر بانتشار الصحافة الكردية، التي لعبت دورًا أساسيًا في نشر الوعي الثقافي، وفتح المجال أمام النقاش الأدبي والفكري. ويرى جلال الدين السيوفي أن الصحافة شكّلت آنذاك بديلًا عن المؤسسات الأكاديمية الغائبة، وأسهمت في توجيه البحث الثقافي نحو قضايا اللغة والتاريخ والتراث (السيوفي، ص 61-63).

في ضوء ذلك، يمكن القول إن علاء الدين السجادي نتاج عصر انتقالي، تميّز بمحاولة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة، فكان متعدد الاهتمامات، فهو كاتب وباحث وقاص ومؤرخ وواديب، وبين الوظيفة الدينية والدور الثقافي، وهو ما انعكس بوضوح في مشروعه الفكري ومنهجه في التأليف والتدوين(العلاف، ابراهيم الخليل).

4.1.2 المطلب الثاني: واقع التعليم الديني في عصر علاء الدين السجادي

اتّسم التعليم الديني في المناطق الكردية خلال النصف الأول من القرن العشرين بطابع تقليدي، اعتمد أساسًا على **المدارس الدينية (الكتاتيب والحلقات العلمية)** المرتبطة بالمساجد والزوايا، في ظل غياب مؤسسات تعليمية نظامية متخصصة. وقد شكّل هذا النمط الإطار المعرفي الرئيس لتكوين العلماء والمثقفين، ومن بينهم علاء الدين السجادي.

يشير محمد أمين زكي إلى أن التعليم الديني الكردي في تلك المرحلة كان يركّز على علوم الشريعة واللغة العربية، ولا سيما الفقه، والتفسير، والحديث، والمنطق، إضافة إلى علوم البلاغة، وكان يعتمد على نظام الإجازة العلمية بدل الشهادات النظامية، وهو ما أسهم في تخريج علماء يمتلكون تكوينًا معرفيًا موسوعيًا (زكي، ص 134-136).

وفي السياق نفسه، يؤكد عبد الله حاجي أن المدارس الدينية الكردية لم تكن مؤسسات تعليمية منعزلة، بل أدّت دورًا اجتماعيًا وثقافيًا مهمًا، إذ أسهمت في الحفاظ على اللغة العربية كلغة علم، واللغة الكردية كلغة تواصل وثقافة، وشكّلت بيئة حاضنة لنشوء مثقفين جمعوا بين المعرفة الدينية والاهتمام بالأدب والتاريخ (حاجي، ص 61-63).

غير أن التعليم الديني في تلك الفترة واجه تحديات عدة، أبرزها ضعف الموارد، وتراجع الدعم الرسمي، وتأثير التحولات السياسية التي أعقبت سقوط الدولة العثمانية. ويشير جلال الدين السيوفي إلى أن هذه التحديات دفعت كثيرًا من العلماء إلى الانخراط في العمل الثقافي والصحفي، لتعويض قصور التعليم النظامي والمشاركة في توعية المجتمع (السيوفي، ص 88-90).

وفي هذا الإطار، تشكّل وعي علاء الدين السجادي في بيئة علمية تقليدية، لكنه تجاوز حدودها من خلال توظيف معارفه الدينية في مشروع ثقافي أوسع. ويؤكد شيرزاد محمد أن السجادي يُعد مثالًا للعالم الذي انتقل من الدور التعليمي التقليدي إلى دور المثقف العضوي، مستثمرًا تكوينه الديني في خدمة التأليف، وتدوين التراث، والمشاركة في الحياة الثقافية العامة (محمد، ص 53-54).

وعليه، فإن واقع التعليم الديني في عصر السجادي، على الرغم من طابعه التقليدي، أسهم في تكوين نخبة علمية كان لها دور محوري في حفظ التراث وبناء الخطاب الثقافي الكردي الحديث، وهو ما يفسّر طبيعة المشروع الفكري الذي تبنّاه السجادي لاحقًا.

4.1.3 المطلب الثالث: أثر البيئة التاريخية في تشكيل فكر الاستاذ علاء الدين السجادي

تشكّل فكر علاء الدين السجادي في بيئة تاريخية اتسمت بالتحوّل والاضطراب، حيث تزامن ميلاده ونشأته مع مرحلة انتقالية أعقبت انهيار الدولة العثمانية وبداية تشكّل الدولة الوطنية الحديثة في العراق. وقد انعكس هذا التحول على البنية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الكردي، فبرزت الحاجة إلى خطاب فكري يسهم في حفظ الهوية الثقافية في ظل المتغيرات السياسية المتسارعة.

يرى محمد أمين زكي أن هذه المرحلة التاريخية أفرزت جيلًا من العلماء والمثقفين الكرد الذين شعروا بمسؤولية تاريخية تجاه تراثهم الثقافي، فعملوا على تدوينه وحمايته من الاندثار، في ظل غياب الدعم المؤسسي الرسمي (زكي، ص 97-99). وقد كان علاء الدين السجادي أحد أبرز ممثلي هذا الجيل، إذ اتجه إلى التأليف والتراث بوصفهما فعلًا ثقافيًا مقاومًا للنسيان.

كما أسهمت البيئة العلمية في مدينتي السليمانية وبغداد في صقل فكر السجادي، حيث التقى فيها بالعلماء والأدباء، واطّلع على التيارات الفكرية الحديثة دون أن ينفصل عن مرجعيته الدينية. ويشير عبد الله حاجي إلى أن هذا التفاعل بين المركز الثقافي المحلي (السليمانية) والمركز الإداري والسياسي (بغداد) أسهم في توسيع أفق السجادي، ومنحه رؤية أكثر شمولًا لقضايا الثقافة والهوية (حاجي، ص 38-40).

ومن جهة أخرى، كان لانتشار الصحافة الكردية والعربية أثر بالغ في تشكيل وعي السجادي، إذ وفّرت له فضاءً للتعبير عن أفكاره ومناقشة قضايا التراث والأدب. ويؤكد شيرزاد محمد أن انخراط السجادي في العمل الصحفي جعله أكثر ارتباطًا بقضايا المجتمع، ودفعه إلى تبنّي أسلوب يجمع بين البساطة والعمق، وبين التوثيق والتحليل (محمد، ص 57).

وتجدر الإشارة إلى أن التحديات السياسية والاجتماعية التي واجهها المجتمع الكردي في تلك المرحلة، بما فيها تراجع التعليم النظامي واضطراب المؤسسات الثقافية، دفعت السجادي إلى تبنّي منهج محافظ في المضمون، إصلاحي في الهدف؛ إذ سعى إلى حماية التراث دون الانغلاق، وإلى الانفتاح على العصر دون القطيعة مع الأصالة. ويصف جلال الدين السيوفي هذا الاتجاه بأنه سمة عامة للمثقفين الكرد في منتصف القرن العشرين، الذين حاولوا التوفيق بين متطلبات العصر والخصوصية الثقافية (السيوفي، ص 69-71).

وعليه، يمكن القول إن فكر علاء الدين السجادي هو نتاج تفاعل مركّب بين بيئة تاريخية مضطربة، وتكوين علمي تقليدي، وانفتاح ثقافي واعٍ، وهو ما يفسّر تنوّع اهتماماته وتوازن مشروعه الفكري بين التراث والتجديد(العلاف، ابراهيم خليل).

4.1.4 المطلب الرابع: النشأة والتكوين العلمي للأستاذ علاء الدين السجادي

وُلد علاء الدين بن الشيخ محمد السجادي سنة 1907 في مدينة سنه (سنندج) بكردستان إيران، في أسرة عُرفت بالعلم الديني والمكانة الاجتماعية، وكان لبيئته الأسرية أثر واضح في توجيهه المبكر نحو طلب العلم. فقد نشأ في محيط يولي أهمية كبيرة للمعرفة الشرعية واللغة العربية، وهو ما شكّل الأساس الأول لشخصيته العلمية والفكرية(العلاف, ابراهيم خليل) .

بدأ السجادي تعليمه في المدارس الدينية التقليدية، حيث تلقّى علومه الأولى على أيدي علماء محليين، ودرس القرآن الكريم، والفقه، وأصوله، وعلوم الحديث، والتفسير، إضافة إلى النحو والصرف والبلاغة والمنطق. ويشير محمد أمين زكي إلى أن هذا النمط من التعليم كان سائدًا في المناطق الكردية آنذاك، وأسهم في تكوين علماء يمتلكون قدرة عالية على التعامل مع النصوص التراثية وفهمها في سياقها اللغوي والشرعي (زكي، ص 134-135).

وفي أواخر عشرينيات القرن العشرين، انتقل علاء الدين السجادي إلى مدينة السليمانية، التي كانت تُعد مركزًا علميًا وثقافيًا بارزًا في كردستان العراق. وهناك واصل تحصيله العلمي، وتتلمذ على عدد من العلماء المعروفين في العلوم الدينية واللغوية، الأمر الذي أسهم في تعميق معارفه وتوسيع أفقه الفكري. وقد نال الإجازة العلمية سنة 1938، وهو ما شكّل اعترافًا رسميًا بكفاءته العلمية ومكانته بين أقرانه (حاجي، ص 64).

ولا يقتصر التكوين العلمي للسجادي على الجانب الديني فحسب، بل تزامن ذلك مع اهتمام مبكر بالأدب والتاريخ والتراث، حيث بدأ في هذه المرحلة بالاطلاع على المصادر الأدبية الكردية والعربية، وجمع الروايات التراثية. ويؤكد شيرزاد محمد أن هذا التداخل بين التكوين الديني والاهتمام الثقافي كان سمة بارزة في شخصية السجادي، ومهّد لاحقًا لانخراطه في مشروع ثقافي أوسع يتجاوز حدود التعليم التقليدي (محمد، ص 53).وعليه، يمكن القول إن نشأة علاء الدين السجادي وتكوينه العلمي قامت على أساس ديني تقليدي متين، غير أنه استطاع أن يحوّل هذا التكوين إلى رافعة فكرية أسهمت في بلورة مشروعه الثقافي، وجعلته من الشخصيات المؤثرة في مسار الدراسات الكردية الحديثة(رووداو- اربيل، إحياء ذكرى علاء الدين السجادي بمراسم وندوة حوارية تاريخية أدبية صحفية).

4.1.5المطلب الخامس : السيرة العلمية والفكرية لعلاء الدين السجادي

يُعد علاء الدين بن الشيخ محمد السجادي (1907-1984) من أبرز أعلام الفكر والأدب الكردي في القرن العشرين، وقد تشكّلت سيرته العلمية والفكرية في سياق ثقافي وديني خاص، جمع بين التكوين التقليدي والانفتاح على قضايا العصر. وُلد السجادي في مدينة سنه (سنندج) بكردستان إيران، في أسرة علمية عُرفت بالعلم الشرعي

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12406]
- **Submission Date:** [2026/2/7], **Accepted Date:** [2026/3/12], **Published Date:** [02/08/2026]

والاهتمام بالمعرفة، الأمر الذي أسهم في توجيهه المبكر نحو التعليم الديني.

تلقّى السجادي علومه الأولى في الكتاتيب والمدارس الدينية، حيث درس علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية، مثل الفقه، والتفسير، والحديث، والمنطق، والبلاغة، وفق المنهج السائد في المدارس الدينية الكردية آنذاك. ويشير محمد أمين زكي إلى أن هذا النوع من التعليم أسهم في تكوين قاعدة علمية راسخة لدى السجادي، ومكّنه من التعامل مع النصوص التراثية بوعي لغوي ومنهجي (زكي، ص 134-136).

وفي أواخر العشرينيات من القرن العشرين، انتقل السجادي إلى مدينة السليمانية، التي كانت آنذاك مركزًا علميًا وثقافيًا مهمًا في كردستان العراق. وهناك تتلمذ على عدد من العلماء المعروفين، وحصل على الإجازة العلمية سنة 1938، وهو ما منحه مكانة علمية معتبرة في الأوساط الدينية والثقافية (حاجي، ص 64).

لم تقتصر مسيرة السجادي على التعليم الديني، بل انخرط مبكرًا في العمل الثقافي والصحفي، إدراكًا منه لأهمية الكلمة المكتوبة في نشر الوعي وحفظ التراث. فقد أسهم في تحرير وإدارة عدد من المجلات الثقافية الكردية، التي شكّلت منابر أساسية لنشر الأدب واللغة والتاريخ الكردي. ويرى شيرزاد محمد أن هذا التحول من التعليم التقليدي إلى النشاط الثقافي العام يعكس وعي السجادي بدور المثقف في مجتمعه، وتجاوزه لدور العالم التقليدي إلى دور الفاعل الثقافي (محمد، ص 56).

وعلى المستوى الوظيفي، شغل السجادي مناصب متعددة، منها العمل في القضاء الشرعي، والخطابة، والتدريس، إضافة إلى مناصب إدارية في الأوقاف، ولا سيما في بغداد. وقد أتاح له هذا التنوع الوظيفي الاحتكاك بشرائح اجتماعية مختلفة، وأسهم في توسيع رؤيته الفكرية وربط اهتماماته العلمية بقضايا المجتمع العملية (السيوفي، ص 92).

أما من حيث التكوين الفكري، فقد تميّز السجادي بنزعة توفيقية، سعت إلى الجمع بين الأصالة والمعاصرة؛ إذ حافظ على مرجعيته الدينية والتراثية، وفي الوقت نفسه انفتح على مناهج البحث التاريخي والأدبي الحديثة نسبيًا. ويؤكد عبد الله حاجي أن هذا التوازن شكّل السمة الأبرز في شخصية السجادي الفكرية، وجعل أعماله مقبولة لدى جمهور واسع من العلماء والمثقفين (حاجي، ص 48-50).

وعليه، يمكن القول إن السيرة العلمية والفكرية لعلاء الدين السجادي تمثل نموذجًا للعالم المثقف الذي أسهم في بناء الوعي الثقافي الكردي الحديث، من خلال الجمع بين العلم الشرعي، والبحث التراثي، والعمل الصحفي، في إطار مشروع ثقافي متكامل.

4.1.6 المطلب السادس : الشيوخ والمؤثرات الفكرية لعلاء الدين السجادي

تأثر علاء الدين السجادي في تكوينه العلمي والفكري بعدد من الشيوخ والعلماء الذين مثّلوا المدرسة الدينية التقليدية السائدة في المناطق الكردية في النصف الأول من القرن العشرين. وقد تلقّى علومه الأولى على أيدي علماء محليين في سنه (سنندج)، حيث تشكّل وعيه العلمي ضمن منظومة تعليمية ركّزت على علوم الشريعة واللغة العربية، وهو ما أرسى لديه منهجًا قائمًا على ضبط النص وفهمه في سياقه اللغوي والشرعي، (العلاف. ابراهيم خليل).

وعند انتقاله إلى السليمانية، اتّسعت دائرة مؤثراته العلمية، إذ تتلمذ على عدد من العلماء المعروفين في العلوم الدينية واللغوية، الذين جمعوا بين الفقه واللغة والمنطق. ويشير عبد الله حاجي إلى أن علماء السليمانية في تلك المرحلة كانوا يمثّلون حلقة وصل بين التعليم الديني التقليدي والاهتمام المتزايد بالأدب والتاريخ، ونذكر منهم(علي التكيوي، وأمجد الزهاوي، ومحمد القزلجي) وهو ما انعكس بوضوح في شخصية السجادي العلمية (ويكيبيديا، علاء السجادي ،9 يوليو 2022).

كما تأثر السجادي بالتراث العلمي الكلاسيكي، ولا سيما مؤلفات علماء الإسلام في التفسير والفقه وأصوله، إضافة إلى كتب البلاغة والمنطق، التي شكّلت الإطار المعرفي العام لتكوينه. ويرى محمد أمين زكي أن اعتماد علماء تلك المرحلة على هذه المصادر أسهم في تكوين عقلية تحليلية محافظة، لكنها قادرة على التعامل النقدي مع النصوص التراثية (زكي، ص 136-138).

إلى جانب الشيوخ المباشرين، كان للبيئة الثقافية العامة أثر بالغ في تشكيل فكر السجادي، خاصة احتكاكه بالأدباء والمثقفين الكرد في السليمانية وبغداد. ويؤكد شيرزاد محمد أن هذا الاحتكاك أتاح له الاطلاع على قضايا الأدب والتاريخ والهوية الثقافية، ودفعه إلى توسيع اهتماماته خارج الإطار الديني الخالص، دون أن يتخلى عن مرجعيته العلمية (محمد، ص 56).

كما شكّلت الصحافة الكردية والعربية إحدى أهم المؤثرات الفكرية في مسيرته؛ إذ وفّرت له مجالًا للاطلاع على التيارات الفكرية الحديثة نسبيًا، ومناقشة قضايا المجتمع والتراث بأسلوب أقرب إلى الواقع الاجتماعي. ويشير جلال الدين السيوفي إلى أن انخراط علماء الدين في العمل الصحفي خلال تلك المرحلة كان عاملًا حاسمًا في انتقالهم من الدور التعليمي التقليدي إلى دور المثقف المؤثر في الشأن العام (السيوفي، ص 91-92).

وعليه، يمكن القول إن المؤثرات الفكرية لعلاء الدين السجادي تشكّلت من تفاعل مركّب بين الشيوخ التقليديين، والتراث العلمي الإسلامي، والبيئة الثقافية والصحفية الحديثة، وهو ما أسهم في بلورة منهج فكري متوازن، يجمع بين المحافظة على الأصالة والانفتاح الواعي على قضايا العصر.

4.2 المبحث الثاني : الإنتاج العلمي والأدبي للاستاذ علاء الدين السجادي

5.2.1 المطلب الأول : المسيرة الوظيفية لعلاء الدين السجادي (التعليم ، القضاء ، الصحافة ، الأوقاف)

تميّزت المسيرة الوظيفية لعلاء الدين السجادي بالتنوّع والاتساع، إذ تنقّل بين مجالات التعليم الديني، والقضاء الشرعي، والعمل الصحفي، والإدارة الدينية (الأوقاف)، وهو تنوّع يعكس طبيعة المرحلة التاريخية التي عاش فيها، حيث لم تكن الحدود بين الوظيفة العلمية والثقافية والإدارية صارمة، بل متداخلة في كثير من الأحيان.

أولًا: التعليم

بدأ السجادي نشاطه الوظيفي في مجال التعليم الديني بعد حصوله على الإجازة العلمية، حيث اشتغل بالتدريس في المدارس الدينية، وأسهم في تعليم علوم الشريعة واللغة العربية. ويشير عبد الله حاجي إلى أن

السجادي كان يُعد من العلماء الذين جمعوا بين التمكن العلمي والقدرة على تبسيط المادة العلمية للطلبة، مما أكسبه مكانة علمية معتبرة في الأوساط التعليمية (حاجي، ص 67-68).

وقد مثّل التعليم بالنسبة للسجادي وسيلة لنقل المعرفة الدينية، لكنه في الوقت نفسه كان مدخلًا لترسيخ الاهتمام بالأدب والتراث، من خلال توجيه الطلبة إلى قراءة النصوص التراثية وفهمها في سياقها التاريخي.

ثانيًا: القضاء الشرعي

إلى جانب التعليم، عمل السجادي في القضاء الشرعي، وهو ما أتاح له الاحتكاك المباشر بقضايا المجتمع اليومية. ويذكر محمد أمين زكي أن عمله في القضاء أسهم في تعميق وعيه الاجتماعي، وربط اهتماماته الفكرية بالواقع العملي، بعيدًا عن التنظير المجرد (زكي، ص 141).

وقد انعكس هذا البعد العملي في كتاباته لاحقًا، حيث اتسمت بالواقعية والاهتمام بالإنسان والمجتمع، لا سيما في تناوله للعادات والتقاليد الكردية.

ثالثًا: الصحافة

يُعد العمل الصحفي من أبرز محطات المسيرة الوظيفية للسجادي، إذ أسهم في تحرير وإدارة عدد من المجلات الثقافية الكردية، التي لعبت دورًا مهمًا في نشر الوعي الثقافي والأدبي. ويرى شيرزاد محمد أن انخراط السجادي في الصحافة مثّل انتقالًا نوعيًا من الدور التعليمي التقليدي إلى دور المثقف المؤثر في المجال العام، حيث استخدم الصحافة أداةً لتدوين التراث ومناقشة قضايا اللغة والأدب والهوية (محمد، ص 56-57).

وقد شكّلت هذه المجلات فضاءً لتلاقي المثقفين الكرد، وأسهمت في إبراز جيل جديد من الكتّاب والباحثين.

رابعًا: العمل في الأوقاف

تولّى علاء الدين السجادي مناصب إدارية في مؤسسة الأوقاف، ولا سيما في بغداد، حيث شارك في تنظيم الشؤون الدينية والإدارية المرتبطة بالمساجد والمؤسسات الوقفية. ويشير جلال الدين السيوفي إلى أن هذه التجربة الإدارية أسهمت في توسيع أفق السجادي، ومنحته خبرة عملية في إدارة الشأن الديني ضمن إطار الدولة الحديثة (ويكيبيديا، علاء السجادي ،9 يوليو 2022).

وقد مكّنه هذا الدور من الجمع بين الوظيفة الدينية الرسمية والنشاط الثقافي، وهو ما عزّز حضوره في المشهد الثقافي العراقي والكردي.

خلاصة

يتضح من خلال تتبّع المسيرة الوظيفية لعلاء الدين السجادي أن تنوّع أدواره لم يكن تشتتًا، بل تكاملًا وظيفيًا أسهم في تشكيل مشروعه الفكري؛ إذ وفّر له التعليم قاعدة معرفية، ومنحه القضاء وعيًا اجتماعيًا، وأتاحت له الصحافة فضاءً للتأثير الثقافي، بينما وفّرت له الأوقاف خبرة إدارية ومؤسسية.

4.2.2 المطلب الثاني : الإنتاج العلمي والأدبي لعلاء الدين السجادي

يُعدّ الإنتاج العلمي والأدبي لعلاء الدين السجادي أحد الركائز الأساسية التي كرّست مكانته في المشهد الثقافي الكردي في القرن العشرين، إذ تنوّعت مؤلفاته بين الدراسات الأدبية، والكتابات التراثية، والمقالات الفكرية، بما يعكس مشروعًا معرفيًا يهدف إلى حفظ التراث الكردي وإعادة تقديمه ضمن أفق علمي حديث.

أولًا: المؤلفات العلمية والأدبية

يُجمع الباحثون على أن أبرز إسهامات السجادي تتمثل في كتابه (میژووی ئەدەبی کوردی) (تاريخ الأدب الكردي)، الذي يُعد من أوائل المحاولات المنهجية لتدوين تاريخ الأدب الكردي بأسلوب يجمع بين التوثيق والتحليل. وقد اعتمد فيه على تتبع تطور الشعر والنثر الكردي، مع ربط النتاج الأدبي بالتحولات الاجتماعية والثقافية . (السجادي، تاريخ الأدب الكردي، ص8).
فالسجادى يرى بأن الأدب فى كل العصور وبين كل المجتمعات، يشير إلى عمق الپقافه عن ژلك القوم، فبعچه يعود إلى المستوى الپقافى عند الفرد وبعچه الآخر يعود إلى تاريخ الأمه، ممن خلال كلا الگرفين الفرد والامه يتشكل تقافه المجتمع، لژا أعتنا كپيرا بالادب الكردى (السجادى ، العقد الفريد ج8، ص5).
كما ألّف السجادي عددًا من الكتب والرسائل التي عالجت قضايا التراث الشعبي والسير العلمية، وأسهم من خلالها في حفظ الذاكرة الثقافية الكردية من الضياع. ويرى شيرزاد محمد أن هذه المؤلفات مثّلت خطوة متقدمة في نقل الدراسات الكردية من الطابع الوصفي إلى الاهتمام بالبنية الفكرية للنصوص (محمد، ص 61).

ثانيًا: المقالات الصحفية والفكرية

إلى جانب الكتب، كتب السجادي عشرات المقالات في المجلات الكردية التي صدرت في السليمانية وبغداد، تناول فيها موضوعات تتصل بالأدب، واللغة، والدين، وقضايا المجتمع. وقد اتسمت هذه المقالات بالجمع بين العمق المعرفي واللغة القريبة من القارئ، مما وسّع دائرة تأثيره الثقافي (نورالدين ، بيبلوغرافيا علاء الدين السجادي ، ص58).

وتكمن أهمية هذه المقالات في كونها وثيقة تعكس تفاعل المثقف الكردي مع قضايا عصره، ولا سيما إشكاليات الهوية والحفاظ على الخصوصية الثقافية في ظل التحولات السياسية.

ثالثًا: المنهج الفكري في الإنتاج العلمي

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12406]
- **Submission Date:** [2026/2/7], **Accepted Date:** [2026/3/12], **Published Date:** [02/08/2026]

تميّز إنتاج السجادي بمنهج وسطي يجمع بين المرجعية الدينية التقليدية والانفتاح على أدوات البحث الحديثة. ويشير جلال الدين السيوفي إلى أن السجادي لم يكن مجرد ناقل للتراث، بل مارس عملية اختيار ونقد ضمني، سعى من خلالها إلى تقديم التراث الكردي بوصفه مادة حية قابلة للدراسة والتحليل (السيوفي، ص 95–96).

خلاصة

يمكن القول إن الإنتاج العلمي والأدبي لعلاء الدين السجادي أسهم إسهامًا فعّالًا في تأسيس وعي أدبي وتاريخي كردي حديث، من خلال التدوين المنهجي، والربط بين النص الأدبي وسياقه الثقافي، وهو ما يجعل أعماله مرجعًا مهمًا للباحثين في الدراسات الكردية حتى اليوم.

4.2.3 المطلب الثالث : كتابات علاء الدين السجادي في التراث والعادات والتقاليد

تُعد كتابات علاء الدين السجادي في مجال التراث الشعبي والعادات والتقاليد من أبرز إسهاماته الفكرية، إذ شكّلت جانبًا مهمًا من مشروعه الثقافي الهادف إلى حفظ الذاكرة الاجتماعية الكردية، وتوثيق أنماط الحياة التقليدية في مواجهة التحولات السريعة التي شهدها المجتمع الكردي في القرن العشرين.

ويشر الاستاژ السجادى إلى أنه عندما يژكر العادات والتقاليد فى كتبه والاخص فى كتابه (العقد الفريد) فى جميع أجزاءه، يتكون من تراپ ألمه الكرديه، فالادب معير لپافه أى امه، لژا كل امه تحاول اڤهار هژا الادب فهى تعبير عن تاريخ الامه واساس لپقافتها(السجادى، العقد الفريد، ج8، ص4).

أولًا: الاهتمام بالتراث بوصفه مكوّنًا للهوية

انطلق السجادي في تناوله للتراث من وعيٍ مبكر بأهميته في تشكيل الهوية الثقافية، فعدّ العادات والتقاليد مرآةً صادقة لبنية المجتمع وقيمه. وقد أشار عبد الله حاجي إلى أن السجادي لم ينظر إلى التراث الشعبي نظرة فولكلورية سطحية، بل تعامل معه بوصفه مادة معرفية قابلة للفهم والتحليل التاريخي والاجتماعي (حاجي، ص 78).

ثانيًا: مجالات الكتابة في العادات والتقاليد

تنوعت موضوعات السجادي في هذا المجال، فكتب عن:

- العادات الاجتماعية المرتبطة بالزواج والولادة والوفاة،
- التقاليد الدينية والشعبية،
- أنماط العيش والعلاقات الاجتماعية في المدن والقرى الكردية.

1. وقد جاءت هذه الكتابات غالبًا في شكل مقالات منشورة في المجلات الثقافية، إلى جانب إشارات متناثرة في كتبه الأدبية والتاريخية. أن قيمة هذه النصوص تكمن في اعتمادها على المعايشة المباشرة، لا على النقل المجرد، مما أكسبها مصداقية علمية عالية . (السجادي، كوردواري، ص 6- 22).

2. **ثالثًا: المنهج المتبع في توثيق التراث**

اتسم منهج السجادي في توثيق العادات والتقاليد بالجمع بين الوصف الدقيق والتفسير الثقافي؛ إذ كان يحرص على تسجيل التفاصيل، ثم يربطها بالسياق الديني أو التاريخي أو الاجتماعي. وأن هذا المنهج أسهم في تحويل المادة التراثية من مجرد سرد وصفي إلى مدخل لفهم البنية الذهنية للمجتمع الكردي (السجادي، كوردواري، ص 6- 22).

كما تجنّب السجادي التهوين من التراث أو تمجيده دون نقد، بل سعى إلى تقديم رؤية متوازنة تراعي الخصوصية الثقافية من جهة، ومتطلبات التطور الاجتماعي من جهة أخرى.

رابعًا: القيمة العلمية لكتاباته التراثية

تكمن الأهمية العلمية لكتابات السجادي في كونها وثّقت مرحلة تاريخية كانت مهددة بالاندثار، وأسهمت في توفير مادة أولية اعتمد عليها باحثون لاحقون في الدراسات الأنثروبولوجية والاجتماعية. ويؤكد محمد أمين زكي أن هذه الكتابات تمثل مصدرًا مهمًا لفهم الحياة الاجتماعية الكردية في النصف الأول من القرن العشرين (زكي، ص 145).

خلاصة

يمكن القول إن كتابات علاء الدين السجادي في التراث والعادات والتقاليد لم تكن عملًا توثيقيًا فحسب، بل مشروعًا ثقافيًا واعيًا، أسهم في حفظ الهوية الاجتماعية الكردية، وربط الماضي بالحاضر ضمن رؤية علمية متوازنة.

4.2.5 المطلب الخامس : مكانة علاء الدين السجادي في تاريخ الفكر الكردي

يحتلّ علاء الدين السجادي مكانة بارزة في تاريخ الفكر الكردي الحديث، بوصفه أحد الأعلام الذين أسهموا في الانتقال بالفكر الكردي من الطابع التقليدي القائم على التلقي والحفظ، إلى أفق أكثر وعيًا بالتدوين والتحليل والربط بين التراث والواقع الثقافي المعاصر.

أولًا: السجادي بوصفه حلقة وصل بين التقليد والتحديث

تتجلى مكانة السجادي في كونه مثّل حلقة وصل بين الثقافة الدينية التراثية وبين متطلبات الفكر الحديث. فقد انطلق من تكوين علمي تقليدي، لكنه وظّفه في مشروع ثقافي واسع هدف إلى إعادة قراءة التراث الكردي وتقديمه بلغة أقرب إلى العصر. ويشير عبد الله حاجي إلى أن هذه الثنائية جعلت السجادي من الشخصيات القليلة التي استطاعت مخاطبة النخبة الدينية والثقافية في آن واحد (حاجي، ص 90).

ثانيًا: إسهامه في تأسيس الفكر الأدبي الكردي الحديث

أسهم السجادي في بلورة وعي فكري بالأدب الكردي، لا بوصفه نتاجًا إبداعيًا فحسب، بل باعتباره تعبيرًا عن تجربة تاريخية وثقافية. ويرى

شيرزاد محمد أن كتاباته في تاريخ الأدب الكردي شكّلت أحد الأسس المبكرة للفكر الأدبي الكردي الحديث، وأسهمت في ترسيخ مفهوم الأدب بوصفه مكوّنًا من مكوّنات الهوية (محمد، ص 73).

ثالثًا: دوره في تشكيل الوعي بالتراث

كان للسجادي دور محوري في ترسيخ الوعي بأهمية التراث الشعبي والديني في بناء الفكر الكردي. ولم يتعامل مع التراث بوصفه ماضيًا منقطعًا، بل عدّه رصيدًا فكريًا وثقافيًا يمكن توظيفه في بناء الحاضر. أن هذا الوعي شكّل أحد المرتكزات الأساسية للفكر الكردي في القرن العشرين (السجادي، كوردواري، ص 6- 22)..

رابعًا: حضوره في الكتابات الفكرية اللاحقة

استمر حضور السجادي في الكتابات الفكرية اللاحقة، سواء من خلال الاعتماد على مؤلفاته كمراجع أساسية، أو من خلال تبنّي منهجه في التدوين والتحليل. ويشير جلال الدين السيوفي إلى أن السجادي يُعد من الأسماء المرجعية التي لا يمكن تجاوزها عند دراسة تطور الفكر الكردي الحديث ، وبالعودة إلى بيبلوغرافيا السجادي ترى هذا الكم الهال من المؤلفات المتنوعة في مجالات الادب والتاريخ والتراث بذلك سيكون مصدرً للدراسات الاحقة (نورالدين ، بيبلوغرافيا علاء الدين السجادي، ص11- 51).

خلاصة

يمكن القول إن مكانة علاء الدين السجادي في تاريخ الفكر الكردي تنبع من كونه:

- رائدًا في تدوين التراث والأدب الكردي،
- مساهمًا في تحديث أدوات البحث والتفكير،
- وجسرًا ثقافيًا بين الماضي والتراث من جهة، والحاضر ومتطلبات العصر من جهة أخرى.

وهو ما يجعله من الشخصيات المؤسسة للفكر الكردي الحديث.

4.2.6 المطلب السادس : حضور علاء الدين السجادي في أعمال الباحثين اللاحقين

استمر حضور علاء الدين السجادي بوضوح في أعمال الباحثين اللاحقين في مجالات الدراسات الكردية، ولا سيما في الأدب والتراث والفكر الثقافي، إذ تحوّلت مؤلفاته ومقالاته إلى مراجع أساسية لا يمكن تجاوزها عند دراسة تطور الثقافة الكردية في القرن العشرين.

أولًا: الاعتماد على مؤلفاته بوصفها مصادر مرجعية

اعتمد عدد كبير من الباحثين على مؤلفات السجادي، خاصة كتابه تاريخ الأدب الكردي، بوصفها مصادر تأسيسية لدراسة تاريخ الأدب الكردي. ويشير عبد الله حاجي إلى أن هذا الكتاب ظل لسنوات طويلة مرجعًا رئيسًا للباحثين، قبل ظهور دراسات أكثر تخصصًا، لما احتواه من مادة توثيقية واسعة (السجادي، تاريخ الأدب الكردي).

وقد استُخدمت أعماله في الجامعات والمراكز البحثية بوصفها مصادر أولية لفهم المراحل المبكرة للأدب الكردي الحديث.

ثانيًا: التأثر بمنهجه في التدوين والتحليل

لم يقتصر حضور السجادي على الجانب التوثيقي، بل امتد إلى التأثير المنهجي، إذ تأثر به عدد من الباحثين في طريقة جمع المادة التراثية وتصنيفها وربطها بسياقها التاريخي والاجتماعي. ويرى شيرزاد محمد أن منهج السجادي شكّل نموذجًا أوليًا احتذى به باحثون لاحقون، مع تطوير أدوات البحث وتوسيع الإطار النظري (محمد، ص 75).

ثالثًا: حضوره في الدراسات النقدية والتحليلية

تناولت بعض الدراسات اللاحقة أعمال السجادي بالنقد والتحليل، سواء من حيث المنهج أو حدود الرؤية المعرفية المرتبطة بظروف عصره. ويؤكد جلال الدين السيوفي أن هذا التناول النقدي لا يقلل من قيمة السجادي، بل يعكس مكانته بوصفه رائدًا فتح الطريق أمام النقاش العلمي وتعدد المقاربات (السيوفي، ص 111).

رابعًا: حضوره في الموسوعات والدراسات العامة

حظي السجادي بحضور ثابت في الموسوعات والدراسات العامة التي تناولت أعلام الفكر والأدب الكردي، حيث يُذكر بوصفه أحد المؤسسين لمرحلة التدوين الثقافي المنهجي. ويشير محمد أمين زكي إلى أن إدراج السجادي ضمن هذه الأعمال يعكس الإجماع النسبي على دوره المحوري في تاريخ الفكر الكردي (نورالدين ، بيبلوغرافيا علاء الدين السجادي،ص11- 51).

خلاصة

يمكن القول إن حضور علاء الدين السجادي في أعمال الباحثين اللاحقين يتجلّى في:

- الاعتماد على مؤلفاته كمراجع أساسية،
- التأثر بمنهجه في تدوين التراث والأدب،
- تناوله بالدراسة والنقد في الأبحاث الأكاديمية،
- واستمرارية ذكره في الموسوعات والدراسات العامة.

وهو ما يؤكد أن تأثيره لم يكن مرحليًا، بل ممتدًا في بنية البحث العلمي الكردي الحديث.

4.2.7 المطلب السابع : مقارنة إسهام علاء الدين السجادي بغيره من معاصريه

تكتسب مقارنة إسهام علاء الدين السجادي بغيره من معاصريه أهمية خاصة؛ لأنها تُبرز موقعه الحقيقي ضمن خريطة الفكر والثقافة

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12406]
- **Submission Date:** [2026/2/7], **Accepted Date:** [2026/3/12], **Published Date:** [02/08/2026]

الكردية في القرن العشرين، وتساعد على فهم طبيعة إسهامه من حيث المنهج والموضوع والوظيفة الثقافية، بعيدًا عن التناول الوصفي العام.

أولًا: السجادي ومعاصروه في مجال تدوين الأدب

إذا ما قورن السجادي بباحثين معاصرين له مثل محمد أمين زكي، يتبيّن أن زكي ركّز في كتاباته على التاريخ السياسي والقومي للكرد، بينما اتجه السجادي إلى الأدب والتراث بوصفهما مدخلين لفهم البنية الثقافية للمجتمع. ويشير حاجي إلى أن السجادي كان أكثر اهتمامًا بتتبع تطور النص الأدبي وربطه بالبيئة الاجتماعية، في حين غلب الطابع التاريخي العام على أعمال زكي (حاجي، ص 94).

ثانيًا: المقارنة مع روّاد الصحافة الثقافية

بالمقارنة مع معاصرين له من روّاد الصحافة الكردية، تميّز السجادي بأن مقاله الصحفي لم يكن آنيًّا أو جدليًا فقط، بل حمل بعدًا توثيقيًا ومعرفيًا واضحًا. ويرى شيرزاد محمد أن كثيرًا من الكتّاب المعاصرين ركّزوا على الخطاب السياسي أو القومي المباشر، بينما حافظ السجادي على خط ثقافي معرفي طويل النفس (محمد، ص 77).

ثالثًا: المنهج في التعامل مع التراث

في مجال التراث، يختلف السجادي عن بعض معاصريه الذين تعاملوا مع التراث إما بوصفه مادة للتقديس أو مادة للرفض. فقد اتخذ موقفًا وسطًا، جمع بين التوثيق والقراءة النقدية الهادئة. ويؤكد السيوفي أن هذا الاعتدال المنهجي ميّز السجادي عن غيره، وجعل أعماله أكثر قابلية للاستمرار العلمي.

ويعتبر الادب ميل الشجره التى لها تفرعات كبيره ينمو عليها الازهار، ولكل زهره رائحتها العگره ، لكن هژه الرائحه مع رائحه الازهار من حولها تكون تنتشر فى الافق، فافاق اللغه الكرديه واسعه وهى تعتبر مصدرا للپقافه والمعرفه (السجادى، العقد الفريد، ج2، ص 3 - 7).

رابعًا: حدود إسهامه مقارنة بمعاصريه

مع ذلك، يشير بعض الباحثين إلى أن إسهام السجادي، شأنه شأن معظم معاصريه، ظل محدودًا بأدوات عصره، ولم يستفد من المناهج الحديثة في النقد أو الأنثروبولوجيا. غير أن هذا القيد لا يُعد نقصًا خاصًا به، بل سمة عامة لمرحلة التأسيس في الدراسات الكردية (زكي، ص 156).

خلاصة مقارنة

تُظهر المقارنة أن علاء الدين السجادي:

- تميّز بالتركيز على الأدب والتراث أكثر من التاريخ السياسي،
- تفوّق في الجمع بين الصحافة والتأليف العلمي،
- اتخذ موقفًا منهجيًا معتدلًا في التعامل مع التراث،
- وأسهم في بناء وعي ثقافي طويل الأمد، بخلاف بعض المعاصرين الذين اقتصر تأثيرهم على اللحظة السياسية.

وبذلك يمكن عدّه من أبرز رموز مرحلة التأسيس الثقافي في الفكر الكردي الحديث، إلى جانب معاصريه، ولكن بخصوصية منهجية واضحة.

4.3 المبحث الثالث: الأثر الثقافي والعلمي للأستاذ علاء الدين السجادي

5.3.1 المطلب الأول: مقالات الاستاذ علاء الدين السجادي الصحفية ودورها الثقافي

شكّلت المقالات الصحفية التي كتبها علاء الدين السجادي أحد أهم أدواته في التأثير الثقافي، إذ مثّلت مساحة فاعلة للتواصل مع الجمهور، ونقل الأفكار، ومناقشة قضايا الأدب والتراث والهوية في سياقٍ يتجاوز الإطار الأكاديمي الضيق. وقد جاءت هذه المقالات في مرحلة كانت فيها الصحافة الكردية تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الثقافي العام.

أولًا: طبيعة المقالات الصحفية وموضوعاتها

تنوعت موضوعات مقالات السجادي بين قضايا الأدب الكردي، وتاريخ الثقافة، وشؤون اللغة، إضافة إلى مقالات تناولت العادات الاجتماعية والتراث الديني والشعبي. ويشير عبد الله حاجي إلى أن السجادي استخدم المقال الصحفي بوصفه أداة تثقيفية، لا مجرد وسيلة إخبارية، فحرص على تقديم المعرفة بلغة مبسطة دون التفريط بالعمق العلمي (نورالدين، بيبلوغرافيا علاء الدين السجادي،ص57- 60).

وقد عكست هذه المقالات اهتمامه بتقريب المعرفة من القارئ العام، مع الحفاظ على مستوى فكري يليق بالمثقف والباحث.

ثانيًا: الصحافة بوصفها منبرًا لبناء الوعي الثقافي

أسهمت مقالات السجادي في ترسيخ الوعي بأهمية الأدب والتراث الكردي، ولا سيما في فترة كانت تشهد صراعًا بين النزعة التقليدية ومتطلبات الحداثة. ويرى شيرزاد محمد أن السجادي نجح عبر الصحافة في خلق جسر بين التراث والواقع المعاصر، من خلال معالجة القضايا الثقافية ضمن سياق اجتماعي حيّ (محمد، ص 66).

وقد أسهم هذا الدور في توسيع دائرة المهتمين بالثقافة الكردية، وربط النخب الثقافية بالجمهور العام.

ثالثًا: الأسلوب الصحفي والمنهج الفكرياتسم أسلوب السجادي الصحفي بالوضوح والاتزان، مع ميل إلى التحليل الهادئ بعيدًا عن السجال الحاد. ويشير جلال الدين السيوفي إلى أن هذا الأسلوب جعل مقالاته أكثر قبولًا وتأثيرًا، وأسهم في ترسيخ ثقافة الحوار والاعتدال في الخطاب الثقافي الكردي (السيوفي، ص 101).

كما اعتمد السجادي في مقالاته على الأمثلة التاريخية والشواهد الأدبية، مما منح كتاباته مصداقية علمية حتى وهي تُنشر في الصحف والمجلات.

رابعًا: الأثر الثقافي لمقالاته

تجلّى الأثر الثقافي لمقالات السجادي في كونها شكّلت مرجعًا فكريًا لجيل من الكتّاب والباحثين، وأسهمت في توجيه الاهتمام نحو قضايا التراث واللغة والأدب. ويؤكد محمد أمين زكي أن الصحافة الثقافية الكردية في تلك المرحلة، ومن ضمنها مقالات السجادي، لعبت دورًا رئيسًا في بلورة الوعي القومي والثقافي (زكي، ص 147).

خلاصة

يمكن القول إن مقالات علاء الدين السجادي الصحفية لم تكن نشاطًا جانبيًا في مسيرته الفكرية، بل كانت جزءًا أساسيًا من مشروعه الثقافي، أسهمت في نشر المعرفة، وبناء الوعي، وربط التراث بالواقع المعاصر ضمن خطاب ثقافي متوازن.

5.3.2 المطلب الثاني: خصائص لغة علاء الدين السجادي وأسلوبه

تُعد لغة علاء الدين السجادي وأسلوبه من أبرز السمات التي ميّزت إنتاجه العلمي والأدبي، إذ اتسمت كتاباته بالوضوح والاتزان، وجمعت بين روح التراث ومتطلبات التعبير الحديث، بما جعلها قريبة من القارئ العام ومقبولة لدى الباحثين في الوقت نفسه.

أولًا: الوضوح والبساطة التعبيرية

من أبرز خصائص لغة السجادي ميله إلى الوضوح وتجنب التعقيد اللفظي، فقد حرص على تقديم الأفكار بأسلوب مباشر، بعيدًا عن التكلف البلاغي. ويشير عبد الله حاجي إلى أن هذه السمة جعلت كتاباته الصحفية والتراثية سهلة التلقي، وأسهمت في توسيع دائرة قرّائه (السجادى" الفصاحه، ص 5 - 7).

وقد انعكس هذا الوضوح في قدرته على شرح المفاهيم التراثية بلغة معاصرة دون الإخلال بدلالاتها الأصلية.

ثانيًا: التوازن بين اللغة التراثية والحديثة

اتسم أسلوب السجادي بالتوازن بين الحفاظ على المصطلحات التراثية الضرورية، واستعمال لغة حديثة أقرب إلى لغة البحث والتحليل. ويرى شيرزاد محمد أن هذا التوازن مكّنه من مخاطبة جمهورين في آن واحد: المتخصصين في الدراسات الدينية والأدبية، والقراء المهتمين بالثقافة العامة (محمد، ، ص 69).

ثالثًا: النزعة التفسيرية والتحليلية

لم تقتصر لغة السجادي على الوصف والسرد، بل حملت طابعًا تفسيريًا واضحًا؛ إذ كان يعمد إلى شرح الظواهر الثقافية والاجتماعية، وربطها بأسبابها التاريخية والدينية. ويشير جلال الدين السيوفي إلى أن هذا البعد التحليلي منح كتاباته قيمة علمية تتجاوز حدود التوثيق (السيوفي، ص 104).

رابعًا: الاعتدال في الخطاب

تميّز أسلوب السجادي بالاعتدال والبعد عن الحدة أو السجال، سواء في مقالاته الصحفية أو دراساته التراثية. وقد أسهم هذا الاعتدال في جعل كتاباته مقبولة في بيئات فكرية مختلفة، خاصة في مرحلة اتسمت بتنوع الاتجاهات الفكرية (السجادى، الفصاحه، ص 12 - 17).

خامسًا: توظيف الأمثلة والشواهد

اعتمد السجادي على الشواهد الأدبية والتاريخية لتدعيم أفكاره، وهو ما منح لغته بعدًا إقناعيًا، وساعد القارئ على متابعة تحليلاته بسهولة. ويؤكد حاجي أن هذا الأسلوب أسهم في ترسيخ ثقافة الاستدلال في الكتابة الكردية الحديثة (حاجي، 2005، ص 85).

خلاصة

يمكن القول إن لغة علاء الدين السجادي وأسلوبه شكّلا عنصرًا فاعلًا في نجاح مشروعه الثقافي؛ إذ جمع بين الوضوح والعمق، وبين التراث والمعاصرة، ضمن خطاب متزن أسهم في تطوير الكتابة العلمية والأدبية الكردية في القرن العشرين.

5.3.3 المطلب الثالث: مؤلفات علاء الدين السجادي في الأدب الكردي

يُعد علاء الدين السجادي من الروّاد الذين أسهموا إسهامًا واضحًا في تدوين الأدب الكردي ودراسته، إذ شكّلت مؤلفاته في هذا المجال خطوة متقدمة نحو بناء وعي أدبي تاريخي قائم على التوثيق والتحليل، في مرحلة كانت الدراسات الأدبية الكردية لا تزال في طور التشكّل.

أولًا: كتاب (تاريخ الأدب الكردي)

يُعد هذا الكتاب أبرز وأهم مؤلفات السجادي في الأدب الكردي، وقد حظي بمكانة خاصة بين الباحثين؛ كونه من أوائل المحاولات المنهجية التي سعت إلى تتبع نشأة الأدب الكردي وتطوره عبر العصور. اعتمد السجادي فيه على تقسيم تاريخي يراعي السياق الزمني والبيئة الثقافية، مع التعريف بالشعراء والكتّاب وتحليل نماذج من إنتاجهم (السجادى، تاريخ الّدب الكردى، ص 9 -41)

وان أهمية هذا الكتاب لا تكمن في شموليته فحسب، بل في كونه أسس لوعي نقدي أولي بالأدب الكردي، وفتح الباب أمام دراسات لاحقة أكثر تخصصًا .

ثانيًا: دراساته حول الشعر الكردي

تناول السجادي في عدد من مؤلفاته ومقالاته قضايا تتصل بالشعر الكردي، من حيث نشأته، وخصائصه الفنية، وصلته بالبيئة الاجتماعية والدينية. وقد حرص على إبراز الدور الذي لعبه الشعر في حفظ اللغة والذاكرة الجمعية، لا سيما في الفترات التي غابت فيها المؤسسات الثقافية الرسمية (السجادى، العقد الفريد، ج2، ص 5 - 7).

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12406]
- **Submission Date:** [2026/2/7], **Accepted Date:** [2026/3/12], **Published Date:** [02/08/2026]

ثالثًا: التعريف بالأدباء والشعراء

خصّص السجادي جانبًا من مؤلفاته للتعريف بأعلام الأدب الكردي، سواء من خلال كتب مستقلة أو فصول ضمن مؤلفاته العامة. واتسم هذا الجانب بالجمع بين الترجمة الأدبية والتحليل المختصر، مما جعله مصدرًا مهمًا للباحثين في تاريخ الأدب الكردي (السجادى ، الفصاحه، ص 18 - 27).

رابعًا: المنهج الأدبي في مؤلفاته

اتبع السجادي في مؤلفاته الأدبية منهجًا يجمع بين السرد التاريخي والتحليل الأدبي، مع اهتمام واضح بربط النصوص بسياقها الثقافي والديني. ويشير عبد الله حاجي إلى أن هذا المنهج أسهم في نقل دراسة الأدب الكردي من الطابع الوصفي البحت إلى مستوى أكثر وعيًا بالتحليل (حاجي، ص 77).

خلاصة

يمكن القول إن مؤلفات علاء الدين السجادي في الأدب الكردي أسهمت إسهامًا أساسيًا في تأسيس الدراسات الأدبية الكردية الحديثة، ووفّرت أرضية معرفية اعتمد عليها باحثون لاحقون في تطوير هذا الحقل العلمي.

4.3.4 المطلب الرابع: منهج علاء الدين السجادي في تدوين التراث والأدب

يمثّل منهج علاء الدين السجادي في تدوين التراث والأدب أحد أهم ملامح مشروعه الثقافي، إذ سعى من خلاله إلى الانتقال بالدراسات الكردية من مرحلة الجمع العفوي إلى مستوى أكثر وعيًا بالتصنيف والتحليل، مع الحفاظ على روح التراث وخصوصيته الثقافية.

أولًا: الجمع بين التوثيق والمعايشة

اعتمد السجادي في تدوينه للتراث على المعايشة المباشرة للبيئة الاجتماعية، فجاءت كتاباته قائمة على الملاحظة الشخصية والرواية الشفوية، إلى جانب الرجوع إلى المصادر المكتوبة المتاحة. ويشير شيرزاد محمد إلى أن هذا الجمع بين الرواية الشفوية والمصدر المكتوب منح أعمال السجادي طابعًا توثيقيًا متميزًا (السجادى، تاريخ الأدب الكردى، ص 127 - 142).

ثانيًا: التصنيف والتنظيم المنهجي

لم يكتفِ السجادي بجمع المادة التراثية والأدبية، بل عمل على تصنيفها وتنظيمها وفق موضوعاتها وسياقاتها التاريخية. ويتجلّى هذا المنهج بوضوح في كتابه تاريخ الأدب الكردى ، حيث قسّم الأدب الكردي إلى مراحل زمنية، مع ربط كل مرحلة بظروفها الثقافية والاجتماعية .

ثالثًا: الربط بين النص وسياقه

من السمات المنهجية البارزة عند السجادي ربطه النصوص الأدبية والتراثية بسياقها الديني والاجتماعي، إذ نظر إلى الأدب بوصفه نتاجًا للبيئة، لا مجرد إبداع فردي. ويؤكد محمد أمين زكي أن هذا الربط أسهم في تعميق فهم النصوص الكردية وإبراز دلالاتها الحضارية (زكي، ص 144).

رابعًا: التوازن بين الوصف والتحليل

اتسم منهج السجادي بالتوازن بين الوصف التفصيلي والتحليل الهادئ؛ فهو يقدّم المادة التراثية بدقة، ثم يعقّب عليها بتفسير اجتماعي أو ثقافي دون إفراط في الأحكام. ويشير جلال الدين السيوفي إلى أن هذا التوازن جعل كتاباته مقبولة لدى الباحثين رغم بساطة أدوات البحث في عصره (السيوفي، ص 99).

خامسًا: الاعتدال والنقد الضمني

لم يتعامل السجادي مع التراث تعاملاً تقديسيًا مطلقًا، ولا اتخذ موقف الرفض، بل تبنّى موقفًا نقديًا معتدلًا، يظهر في تعليقاته وتفسيراته دون أن يتحوّل إلى نقد مباشر. ويرى عبد الله حاجي أن هذا الأسلوب يعكس وعيه بضرورة المحافظة على التراث مع فتح المجال لتطويره (السجادى ، تاريخ الادب الكردى، ص 150 - 163).

خلاصة

يمكن القول إن منهج علاء الدين السجادي في تدوين التراث والأدب يقوم على أسس التوثيق الميداني، والتنظيم المنهجي، والربط السياقي، والاعتدال النقدي، وهو ما جعله أحد الروّاد الذين أسهموا في تأسيس الدراسات التراثية والأدبية الكردية الحديثة.

4.3.5 المطلب الخامس : الأثر العلمي والثقافي لعلاء الدين السجادي

يمثّل علاء الدين السجادي أحد الأعلام الذين تركوا أثرًا واضحًا في مسار الثقافة الكردية الحديثة، إذ تجاوز تأثيره حدود الإنتاج الفردي ليشمل تشكيل الوعي العلمي والأدبي، والمساهمة في ترسيخ منهجية جديدة في دراسة التراث والأدب الكردي خلال القرن العشرين.

أولًا: الأثر العلمي في الدراسات الكردية

يتجلّى الأثر العلمي للسجادي في كونه من أوائل الباحثين الذين سعوا إلى تدوين التراث والأدب الكردي بأسلوب أقرب إلى المنهج العلمي، قائم على الجمع والتصنيف والربط السياقي. وقد أشار عبد الله حاجي إلى أن مؤلفات السجادي، ولا سيما في تاريخ الأدب الكردي، شكّلت مرجعًا أساسيًا للباحثين اللاحقين، وأسهمت في توجيه الدراسات الكردية نحو الاهتمام بالمنهج والتوثيق (السجادى، تاريخ الادب الكردى، ص 84 - 90).

كما اعتمد عدد من الدارسين على أعماله بوصفها مصادر أولية لفهم مراحل تطور الأدب الكردي والحياة الثقافية في النصف الأول من القرن العشرين (السيوفي، ص 106).

ثانيًا: الأثر الثقافي في الوعي العام

لم يقتصر تأثير السجادي على الوسط الأكاديمي، بل امتد إلى المجال الثقافي العام عبر مقالاته الصحفية وكتاباته التراثية، التي أسهمت في نشر الوعي بأهمية الهوية الثقافية الكردية. ويرى شيرزاد محمد أن السجادي أدّى دورًا محوريًا في تقريب التراث من القارئ العام، وتحويله من مادة نخبوية إلى عنصر حي في الخطاب الثقافي اليومي (محمد، ص 71).

وقد ساعد هذا الدور في تعزيز الاهتمام باللغة والأدب والتراث في أوساط واسعة من المجتمع.

ثالثًا: التأثير في الأجيال اللاحقة

كان لأعمال السجادي أثر ملموس في توجيه جيل لاحق من الكتّاب والباحثين، الذين وجدوا في منهجه نموذجًا أوليًا يمكن البناء عليه وتطويره. ويشير محمد أمين زكي إلى أن جهود الرواد، ومنهم السجادي، أسهمت في تهيئة الأرضية الفكرية لظهور دراسات أكثر تخصصًا في الأدب والتاريخ الكردي (زكي، ص 150).

رابعًا: الأثر المؤسسي والثقافي العام

أسهم السجادي، من خلال عمله في التعليم والصحافة والأوقاف، في تعزيز حضور الثقافة الكردية ضمن الفضاء الثقافي العراقي العام. ويؤكد السيوفي أن هذا الحضور أسهم في ربط الثقافة الكردية بالسياق الثقافي الأوسع، دون فقدان خصوصيتها (السيوفي، ص 107).

خلاصة

يمكن القول إن الأثر العلمي والثقافي لعلاء الدين السجادي يتجلّى في ثلاثة مستويات متكاملة:

1. تأسيس وعي علمي أولي في دراسة التراث والأدب الكردي،
2. نشر الثقافة والوعي بالهوية عبر الصحافة والكتابة العامة،
3. التأثير في الأجيال اللاحقة من الباحثين والمثقفين.

وهو ما يجعل السجادي شخصية محورية في تاريخ الثقافة الكردية الحديثة.

4.3.6 المطلب السادس : آفاق البحث حول علاء الدين السجادي وتراثه

على الرغم من الجهود البحثية التي تناولت علاء الدين السجادي وإسهاماته الفكرية، فإن تراثه العلمي والأدبي ما يزال يفتح آفاقًا واسعة لدراسات مستقبلية يمكن أن تسهم في تعميق فهم الفكر الكردي الحديث وتطوير مناهج دراسته. ويمكن تحديد أبرز هذه الآفاق في المحاور الآتية:

1. **الدراسة التحليلية النقدية لمؤلفاته**
   ما تزال الحاجة قائمة إلى دراسات نقدية معمّقة تتناول مؤلفات السجادي، ولا سيما كتاباته في تاريخ الأدب والتراث، باستخدام مناهج حديثة في النقد الأدبي والدراسات الثقافية، للكشف عن بنيتها المعرفية وحدودها المنهجية.
2. **تحقيق نصوصه ومقالاته غير المجموعة**
   تشكّل المقالات الصحفية غير المجموعة، والمخطوطات المحتملة، مجالًا مهمًا للبحث، سواء من حيث التحقيق العلمي أو الجمع والتصنيف، لما تمثّله من مادة أولية لفهم تطور أفكاره ومواقفه الثقافية.
3. **دراسة منهجه في ضوء المناهج الحديثة**
   يمكن إجراء دراسات مقارنة بين منهج السجادي في تدوين التراث والأدب، والمناهج الحديثة في الأنثروبولوجيا الثقافية والنقد التاريخي، بهدف تقويم إسهامه وتحديد إمكانات تطويره معرفيًا.
4. **المقارنة بينه وبين روّاد آخرين في الفكر الكردي**
   تمثل المقارنة المنهجية بين السجادي ومعاصريه أو اللاحقين عليه مجالًا خصبًا لفهم خصوصية إسهامه، ورصد مسارات تطور الفكر الكردي من مرحلة التأسيس إلى مرحلة التخصص.
5. **دراسة أثره في التعليم والخطاب الثقافي**
   يمكن توسيع البحث في تأثير السجادي في المناهج التعليمية، وفي تشكيل الخطاب الثقافي الكردي، سواء عبر الصحافة أو المؤسسات الدينية والثقافية التي عمل فيها.
6. **إعادة قراءة تراثه في سياق التحولات المعاصرة**
   تفتح التحولات الثقافية والاجتماعية الراهنة المجال لإعادة قراءة تراث السجادي من منظور معاصر، وربط أفكاره بقضايا الهوية، والذاكرة الثقافية، والتحديث، بما يعزّز حضوره في الدراسات الحالية.

5 الاستنتاج :

إن آفاق البحث حول علاء الدين السجادي وتراثه لا تزال مفتوحة، وتمثل امتدادًا طبيعيًا لأهمية مشروعه الثقافي، إذ إن استثمار هذا التراث علميًا ونقديًا يسهم في إثراء الدراسات الكردية، ويعزز فهم مسارات تطور الفكر والثقافة الكردية الحديثة.

أبرز النتائج والاستنتاجات

في ضوء ما تقدّم من تحليل للسيرة العلمية والفكرية لعلاء الدين السجادي، ومنهجِه في تدوين التراث والأدب، وإسهاماته الثقافية والعلمية، يمكن استخلاص جملة من النتائج والاستنتاجات الرئيسة على النحو الآتي:

1. **يمثل علاء الدين السجادي أحد أعلام مرحلة التأسيس في الفكر الكردي الحديث**، إذ أسهم في نقل الدراسات الكردية

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12406]
- **Submission Date:** [2026/2/7], **Accepted Date:** [2026/3/12], **Published Date:** [02/08/2026]

من الطابع الشفهي والانطباعي إلى مستوى أكثر وعيًا بالتدوين والتصنيف والتحليل، خاصة في مجالي الأدب والتراث.

2. **تميّز مشروعه الثقافي بالشمول والتكامل**، حيث جمع بين التعليم الديني، والعمل القضائي، والنشاط الصحفي، والتأليف العلمي، وهو ما انعكس في تنوّع إنتاجه واتساع دائرة تأثيره في الوسطين الأكاديمي والثقافي العام.
3. **شكّلت كتاباته في الأدب الكردي، ولا سيما كتابه في تاريخ الأدب، مرجعًا تأسيسيًا** اعتمد عليه الباحثون اللاحقون، وأسهمت في ترسيخ الوعي بالأدب بوصفه مكوّنًا أساسيًا من مكوّنات الهوية الثقافية الكردية.
4. **اتسم منهجه في تدوين التراث بالاعتدال والاتزان**، إذ جمع بين التوثيق الدقيق والمعايشة الميدانية، وبين الشرح والتحليل، دون الوقوع في التقديس المطلق أو الرفض النقدي الحاد، وهو ما منح أعماله قدرة على الاستمرار والتأثير.
5. **أسهمت مقالاته الصحفية في توسيع دائرة الوعي الثقافي**، وربط النخب الفكرية بالجمهور العام، وجعل الصحافة أداة فاعلة في نشر المعرفة التراثية والأدبية، لا مجرد منبر آني أو سياسي.
6. **تجلّت مكانته في تاريخ الفكر الكردي في كونه حلقة وصل بين التراث والتحديث**، وبين الثقافة الدينية التقليدية ومتطلبات الخطاب الثقافي الحديث، وهو ما ميّزه عن عدد من معاصريه.
7. **استمر حضور السجادي في أعمال الباحثين اللاحقين**، سواء بوصفه مصدرًا مرجعيًا، أو نموذجًا منهجيًا، أو موضوعًا للدراسة والنقد، مما يدل على عمق أثره العلمي والثقافي.
8. **على الرغم من محدودية أدوات البحث في عصره**، فإن إسهاماته تُعد متقدمة قياسًا بظروف المرحلة، وتمثل قاعدة معرفية أساسية أسهمت في تمهيد الطريق أمام تطور الدراسات الكردية الحديثة.

پوختە:

ئەم توێژینەوەیە ئامانجی لێکۆڵینەوە لە کەسایەتی زانای گەورەی کورد، عەللامە عەلاءالدین سەجادی هەیە، وەک یەکێک لە دیارترین کەسایەتییەکانی بیرکردنەوە و ئەدەبی کوردی لە سەدەی بیستەم. ئەمەش لە ڕێگەی شوێنکەوتنی ژیانی زانستیی، شیکردنەوەی بەرهەمە کولتووری و ئەدەبییەکانی، و ڕوونکردنەوەی کاریگەریی لە چەسپاندنی ناسنامەی کولتووری کوردی و تۆمارکردنی میرات ئەنجام دەدرێت.
توێژینەوەکە پشت بە میتۆدی وەسفی-شیکاری دەبەستێت، و پەیوەندیدارە بە سەرچاوە سەرەکی و لاوەکییەکان بە زمانی عەرەبی و کوردی، بۆ ئاشکراکردنی پایەی زانستیی سەجادی و ڕۆڵی لە ڕۆژنامەوانی، پەروەردە، و لێکۆڵینەوەی میرات. توێژینەوەکە بۆ ئەو ئەنجامە دەگات کە سەجادی پەیوەندییەک بوو لەنێوان میراتی کلاسیکی و لێکۆڵینەوەی نوێ لە بواری خوێندنەوە کوردییەکان. ئەو تەنها گواستنەوەکاری میرات نەبوو، بەڵکو ڕەخنەگر، شیکارکار، و مێژوونووسی ئەدەبی کوردی بوو، کە بەشداریی کرد لە ڕێکخستن و بەڵگەنامەکردنی.

ئەم توێژینەوەیە خوێندنەوەیەک پێشان دەدات بۆ ژیان و بەرهەمەکانی زانای و نووسەری کورد، عەلاءالدین سەجادی (1907–1984)، لە ڕێگەی پێداچوونەوە بە سەرچاوە سەرەکی و لاوەکییەکان و شیکردنەوەی بەشداربیەکانی لە ڕۆژنامەوانی، پەروەردە، دادوەری، و لێکۆڵینەوەی ئەدەبی.
توێژینەوەکە لە دۆخی مێژوویی و کۆمەڵایەتی دەکۆڵێتەوە کە مامۆستا سەجادی تێیدا کاری کردووە، گرنگترین بەرهەمەکانی و کاریگەرییان لەسەر خوێندنەوە کوردی و عەرەبی باس دەکات، و پێشنیاری بۆ توێژینەوەکانی داهاتوو پێشکەش دەکات.
پێشەکی توێژینەوەکە گرنگی ئەم توێژینەوەیە، ئامانجەکانی، و پایە و گرنگی مامۆستا عەلاءالدین سەجادی لە دیمەنی کولتووری دەخاتە ڕوو. هەروەها هۆکارەکانی هەڵبژاردنی ئەم بابەتە، و میتۆدی توێژینەوە و سنوورەکانی ڕوون دەکاتەوە.

Abstract :

This research aims to study the personality of the Kurdish scholar Allama Alaa al-Din al-Sajadi, as one of the most prominent figures of Kurdish intellectual and literary life in the twentieth century. It does so by tracing his scientific biography, analyzing his cultural and literary production, and clarifying his role in consolidating Kurdish cultural identity and documenting heritage.

The research adopts a descriptive-analytical method, relying on primary and secondary sources in both Arabic and Kurdish, in order to reveal al-Sajadi's scholarly status and his role in journalism, education, and heritage studies. The study concludes that al-Sajadi formed a bridge between classical heritage and modern research in Kurdish studies. He was not merely a transmitter of heritage, but also a critic, analyst, and historian of Kurdish literature, contributing to its systematization and documentation.
This research presents a study of the life and works of the Kurdish scholar and writer Alaa al-Din al-Sajadi (1907–1984), through reviewing primary and secondary sources and analyzing his contributions to journalism, education, judiciary work, and literary research.
The research examines the historical and social context in which Professor al-Sajadi worked, discusses his most important writings and their impact on Kurdish and Arabic studies, and provides recommendations for future research. The introduction focuses on the importance of this research, its objectives, and the significance of Professor Alaa al-Din al-Sajadi in the cultural landscape. It also explains the motivations behind choosing this topic, and outlines the research methodology and its limitations.

6 المصادر والمراجع:

1 . زكي، محمد أمين .**تاريخ الكرد وكردستان** .أربيل: دار آراس، 1998.

2. حاجي، عبد الله .**أعلام الفكر الكردي في القرن العشرين** . السليمانية: دار سردم، 2005، ص 41.محمد، شيرزاد.علاء الدين السجادي ومنهجه في تدوين التراث. مجلة جامعة السليمانية، مج 14، ع 2، 2012،.

3. السيوفي، جلال الدين .**الدراسات الكردية الحديثة: النشأة والتطور** .بغداد: دار الشؤون الثقافية، 2010.

4. السجادي، علاء الدين. **تاريخ الأدب الكردي**، بغداد: مطبعة المعارف، 1971،.

5. السجادي، علاء الدين. **عقد اللؤلؤ-** في ثمانية اجزاء. بغداد: مطبعة المعارف، ج3، 1983.

6. العلاف، ابراهيم خليل. **علاء الدين السجادي**(1907-1984) دوره في خدمة الادب والثقافة الكردي ينج(1)، مجلة التآخي، 16ديسمبر، 2025.

7. رووداو- أربيل، إحياء **ذكرى علاء الدين السجادي** بمراسم وندوة حوارية تاريخية أدبية صحفية،(13-12-2018) .

8. (ويكيبيديا، **علاء السجادي** ،9 يوليو 2022).

9. (نورالدين ، بوار، **بيبلوغرافيا علاء الدين السجادي**، السليمانية، مطبعة دلير، 2013،).

10. (السجادي، علاء الدين، **كورداری** ،بغداد: دار المعارف، 1974

11. (السجادی، علاء الدين ، الفصاحه، بغداد: دار المعارف، 1987.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12406]
- **Submission Date:** [2026/2/7], **Accepted Date:** [2026/3/12], **Published Date:** [02/08/2026]